في المبدل منه • وفي البغداديات لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط
مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في
نحو قوله • لا تجزعي ان منفسا اهلكته • مجزومان في التقدير وان انجزام
الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تقدير ان
اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته • وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار
لام الامر الا في ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولان بعدها
مقو للدلالة عليها • ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع من تضرب
انزل حتى تقول عليه • وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح
انه استسهل من اضمار رب بعد الواو • ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة
كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت قومك
واستغني بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغني في نحو اظننت زيدا المنشر قائما
بثاني مفعولي ظننت المذكورة عن ثاني مفعولي المقدرة •

الجملة الرابعة المجاب بها القسم

نحو يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين • ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم • ونحو لينبذن في الحطمة
ولقد كانوا عاهدوا الله • وتقدر لذلك ولما اشبهه القسم • ومما يحتمل
جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر الواو عاطفة على ثم لنحن اعلم
فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم • وهذا مراد ابن عطية من
قوله هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك
لانها عطفت • وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو
ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار
وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان • **تنبيه** • من امثلة جواب
القسم ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون
ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله • واذ اخذنا ميثاقكم

لا تسفكون

الجملة المجاب بها القسم

لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قال كثيرون
منهم الزجاج • ويوضحه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه • وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بان
لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان وارتفع الفعل
وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر • ويؤيده ان بعده وقولوا
واقيموا واتوا • ومما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق •
• تعش فان عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذئب يصطحبان •
فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال • ارى محرزا عاهدته ليوافقن •
فكان كمن اغريته بخلافي • فلا محل لها • او حال من الفاعل او المفعول او كليهما
فمحلها النصب • والمعنى شاهد للجوابية • وقد يحتج للحالية بقوله ايضا •
• الم ترني عاهدت ربي وانني • لبين رتاج قائم ومقام •
• على حلفة لا اشتم الدهر مسلما • ولا خارجا من في زور كلام • وذلك
انه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم
ولا خارجا • والذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق • والاصل
ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس
في نحو ان اصبح ماؤكم غورا • لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين
مقام ابراهيم انه لا يشتم في المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حلف في حال
اتصافه بهذين الوصفين على شيء اخر • **مسئلة** • قال ثعلب
لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على
مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع • وليس بشيء لانه انما منع وقوع
الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب للقسم ومراده ان القسم وجوابه لا
يكونان خبرا اذ لا تنفك احداهما عن الاخرى وجملتا جملة القسم والجواب
يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن • واما المانع عنده

Copyright © King Saud University